

الاشتراكات

٢٥ في داخل القطر

٥٠ في خارج القطر

الاعلانات

ينفق عليها مع الادارة

العالم

جريدة سياسية اجتماعية اسبوعية

صاحب الجريدة ومحررها

كريم خليل نايت

الادارة بشارع القاصد

نمرة ١

مصر يوم الاحد في ٣٠ مايو سنة ١٩٢٦

كيف يعيش الرئيس الجليل سعد زغلول باشا في بيته

الرئيس يتعلم الالمانية والانكليزية على يد وصيفته

زعيم الامة والقراءة، والكتابة، والخطابة - هل يطالع الرئيس جرائد المعارضة - سعد على المائدة

برنامج اليوم العادي

لا ينام دولة الرئيس الجليل سعد باشا زغلول
قبل الساعة الحادية عشرة مساء ولا ينام أكثر
من خمس ساعات

غير أنه ينام بعد الظهر، نحو ساعة ونصف ساعة
وعند ما يستيقظ في الصباح يبدأ بشرب
القهوة ثم يفطر، وبعد ما يفرغ من الأكل
يشرع في ارتداء ملابسه

ودولته يحلق ذقنه بنفسه، وفيما هو يحلقها
يحل على سكرتيره مقالة، أو يصنى إلى ما ينلوه
عليه من الرسائل، أو يحدث من يتفق وجوده
معه في التفرقة

وفي نحو الساعة العاشرة قبل الظهر ينزل
دولته إلى مكتبه، ويمكث فيه عشر دقائق
على الأكثر، ثم يطلب سيارته، ويخرج للزهوة
مستصباً معه غالباً صاحب المال فتح الله باشا
برككت أو صاحب السعادة على الشمس بك

وقد يرافق دوله أحياناً بعض من يختصه
من الزائرين، والا فيخرج منفرداً، وفي هذه



سعد باشا (بعد الانتخابات): أين هي المعارضة يا نلس

وصيفة سعد باشا

ولادة الرئيس الجليل وصيفة المانية اسمها « مدموازيل فريدا » وهي على جانب عظيم من التفتيش العلى والعلى ، وليس أدل على جسيبتها وخلصها من شدة دقيقتها في عملها وقوانينها في أداء الاعباء الملقاة على عاتقها ومن ألف مابيع الكاتب أن يروي عنها في هذا الصدد أن عندها كسفاً بأسماء الادوية التي يتعاطاها دولة الرئيس والمواعيد التي يجب عليه أن يتناولها فيها ، وهي ترجع الى هذا الكسفة في كل ساعة من ساعات النهار حتى اذا أوف

وعد تناول
دواء من
الادوية
المقررة لدولة
الرئيس حملته
اليه وأعطت
ايه ، وكثيراً
ما يتفق في تلك
المناسبة أن
يكون دولته
منهمكاً في
مكتبه بمسائل
سياسية هام
فلا يكاد يلمح
للمدوازيل
فريدا اقدمه اليه

شخصاً أو خسين أيضاً

ويظل دولة الرئيس في مكتبه حتى منتصف الساعة الثانية بعد الظهر ، وأحياناً لا يغادره قبل الساعة الثانية ، ثم يدخل قاعة الطعام مع من يدعو له إلى الأكل معه من أخصائه ولا ينزل دولته إلى مكتبه بعد الظهر في الأحوال العادية ، بل يبقى وقته بقراءة جرائد المساء ، واستقبال زائريه الخصوصيين الذين يزورونه في مكتبه الدخلى في الطابق الأول أوف الطابق العلوى ، وفي هذا الوقت ، أى بعد الظهر ، تجري المباحثات السياسية الخصوصية

الحالة براقه خادمه الحاج احمد إلى جانب السائق وينتزه دولته عادة في الجزيرة ، أو الجزيرة أوف القبة ، وإذا أحس عند وصوله اليها براحة في جسده نزل من سيارته ومشى قليلاً ، ثم عاد إلى مركبته ، واستأنف نزهته ومتى آت دولته إلى بيت الأمة ، جلس في مكتبه ، واستقبل زائريه جماعات جماعات ، فيحدثهم عن الحالة السياسية في دوائهم وأقاليهم ويسمع شكواهم ، ويرشدهم إلى المسلك الذي يحسن بهم أن يسلكوه ، ولتتبع الذي يلين عليهم أن يتجهوه

وقد لوحظ أن
السواد الأعظم
من زائري
الرئيس الجليل
يلتم يده مع
أن دولته
يحاول دائماً أن
يستردحها قبل
أن يتمكن
مصالحهم منها
ويصانح
دولته
المدانين عليه
وهو جالس
مرعاة لصحته
وعملاً بشاره



سعد باشا يستريح

يته وبين أعضاء الوفد أو بين الهيئات السياسية لأخرى التي يعمل الوفد معها ويقضى دولته جميع أوقات الفراغ بالمطالعة وهو يؤثر أن يقرأ لنفسه على أن يقرأ غيره له

أطبائه ، ولم ير منتصباً إلا لأفراد معدودين ، وللكبار زائريه من الأوربيين ، وهو لو شاء أن ينهض لكل زائر من زائريه ، لأتهك الأمر قواه ، إذ أنه لا يقابل في اليوم المادى أقل من أربعين زائراً أو خسين ، وهذا علاوة على الوفود التي لا يقل عدد أعضاء الواحد منها عن أربعين

حتى يشير اليها بأن تنتظر قليلاً فتصير على الباب نصف دقيقة ثم تستأنف سيرها في داخل المكتب حتى تبلغ مجلس الرئيس وتقدم اليه الدواء فيضد أمام « الامر الواقع » ويضطر الى تناوله منها الرئيس بنظم فتنين ذكرنا آنفاً أن دولة سعد باشا يقضى أوقات

الصفحات الادبية والعلمية والمقالات
عن احوال البلدان الاجنبية

وهو يقرأ جريدة «الاجيشن غازيت»
الانكليزية يومياً ولا يقرأ من الجرائد الفرنسية
بانتظام الا «البورص الاجيبان» و«لسوار»
وقد يقرأ «لبلورفال دى كير» أحياناً ، أما
«الليبرتيه» فان دولته أمسك عن قراءتها منذ
أصبحت لسان حال حزب الاتحاد

وإذا تصفح دولته جريدة ما وأعجبه مقالة
فيها فيقول بالفرنسية «سى تريه بيان» (أى
حسن جداً) أو يقول «برافو» . وهنا يقول ان
حديث دولته مع زائريه لا يخلو من كلمات
فرنسية غير أنه يعقبها حلالاً بترجمتها العربية

سعد باشا والكتابه

وعمل دولة الرئيس الجليل في الكتابة
عقب قراءة الجرائد عادة فيقوم من زائريه أن
يدعوه وحده حتى إذا انصرفوا أكتب على كتابة
«مسوداته» ثم يملأ كتبه على سكرتيره ،
وهو إذا أراد أن يكتب مقالة مهمة أو نداه
خطيباً أكتب من تنقيح المسودة ورعياً أبداً
العبارة الواحدة غير مرة ، ودولته يتحرى دائماً
الايوب الدحيح والكلمات العربية الاصليه ،
والى جانبه على اللولم معجم «أقرب للوارد»
وقد يستعمل أحياناً «لسان العرب» وهو
شعوف بالذراع أعضاء الوفد ، ومن يتفق
وجرده من أصدقائه الموصوفين ، على ما يكتبه
قبل إعطائه للنشر ، ويتقبل دولته الملاحظات
والانتقادات بصدر رحب ولو صدرت من
سكرتيره مادام يقتنع بصوابها وصحتها ، وهذا
يقضى تمام النقص ما كان خصوم دولته يدعونه
عليه ، من تشبه برأيه ، وعدم إصمائه إلى
ملاحظات غيره

ويكتب دولته غالباً بقلم الرصاص ، أما
إذا كان جالساً إلى مكتبه فيكتب بالحرير

عبد الزازق وأبدى عليه انتقادات كثيرة كما
انه قرأ كتاب «في الشعر الجاهلي» للاستاذ طه
حسين ، وقد يرجع أحياناً إلى أشهر الكتب
العربية القديمة في اللغة والادب

المدعو زليل فردي

وقيل أن تستطرد إلى ما يلي من الكلام
تذكر كلمة أخرى عن المدعو زليل فردي فنقول
انها هي التي تتولى النظر في أوراق دولة الرئيس
الخاصة وترتيبها وحفظ الخطابات العائلية
وتنسيقها والإشراف على حسابات البنوك
ومراجعتها

سعد باشا والجرائد

لذا جى ، لدولة الرئيس الجليل بطائفة من
الجرائد المحلية فيبدأ بمطالعة الجرائد المعارضة
منها ويراجعها من أولها إلى آخرها متعمقاً في كل
خير من أخبارها وهو لا يستوعب من الجرائد
غيرها ، ثم يتناول سائر الجرائد فيقرأ أولاً
الأخبار الخاصة بالوفد ثم يتطلع على الأخبار
الأخرى ، وإذا كان لديه متسع من الوقت يقرأ

الفرغ بالمطالعة ، ونز يد هنا انه لا يتطالع في معظم
الاحيان الا كتباً المانية وانكليزية وهي دائماً
كتب تاريخية أو فلسفية أو قانونية وقد تلم
دولته مبادئ اللغة الانكليزية في إبان فنيه
في جبل طارق ، أما الالمانية فتعلمها على يد
المدعو زليل فردي بعد عودته من المنفى ، وهو
يزال إلى الآن يقرأ عليها ما يتطالع منه من الكتب
في هاتين اللغتين فتصحح له لفظه وتساعد على
رجعة ما يتذكر عليه فبه

وقد تزوج لدولته ، أحياناً ، قطعة مما يقرأه
بترجمتها ويحفظها بين أوراقه أو يرسلها إلى إحدى
الجرائد لنشرها بأعضاء مستعار

الزعيم والرهضة الفكرية

غير ان انصراف دولة الرئيس إلى مطالعة
الكتب الالمانية والانكليزية لا ينفخه عن
مطالعة الكتب الفرنسية في القانون والسياسة
والتشريع ، وهو يرقب أيضاً باهتمام وعناية
ما ينشر من الكتب الحديثة في مصر فيطلبها
ويتصفحها ، ومن ذلك انه قرأ أخيراً كتاب
الاسلام وأصول الحكم «للشيخ مصطفى



سعد باشا بترته

سعد باشا والخطابة

ولا يعد سعد باشا من خطبه إلا الرسمية منها فيكتبها أولاً ثم يتلوها على الجمهور ، وهذا نادر جداً ، إذ أن معظم خطبه أرنجالية . وإذا زاره وقد ما وخطب فريقي من أعضائه بين يديه أمسك دولته بقله وحوّن على ورقة أمامه بعض مذكرات عما يقوله الخطباء . ثم يتناول موضوع تلك المذكرات في رده

وليس أسوأ وقع في نفس دولة الرئيس الجليل من إشارة الأطباء عليه بعدم مغادرة غرفته إذ أنه يميل إلى ملاقة أصدقائه وأعرانه للتعهد مع زائريه ومريديه ولكنه يحل رأى أطباءه فوق كل رأى له وهو يجزمهم ويجههم ويعطيهم لطاعة عمياء . ولا يتناول دواء ما من دون إشارتهم أو استئذانهم وقد نجلى شعوره هذا نحو أطباءه في الشهادة الغالية التي شهد بها أخيراً لحضرة صاحب العزة النظامي الشهير على بك إبراهيم

وعندما يثابروا عليه سكر تيره الرسائل التي رسلها إليه يريدون بتسني الشفاء له يقول دولته « آمين » ثم يتفوه بكلمات شكر وثناء على هذا الشعور الشريف

سعد باشا على المائدة

لا يأكل دولته على المائدة إلا الأكل انطاس الذي يشير عليه به أطباؤه ، وأماضيونه فتقدم اليهم الأولات العادية ، وهو يتمهدهم بالسكلام ملوك مدة الطعام غير مميز بين كبرهم وصغيرهم حتى يكاد المدعوون ينسون أنهم في حضرة سعد زغلول باشا ويحيل اليهم أنهم إلى جانب أخفهم في مقامهم ومستواهم

ولا ينكلم دولته على المائدة إلا في السياسة وقد يستطرد أحياناً إلى ذكر حوادث قديمة لها

حديث كل واحد من الحاضرين بقطع النظر عن سته ومقامه ، ولا تستغرق مدة الأكل أقل من ساعة ، وكثيراً ما يستبق دولته مدعو به نصف ساعه أخرى يشربون في أثنائها القهوة ويستكملون الحديث

هذا إذا كان دولة الرئيس معاق ، أما إذا كان منصرف الصحة وملازماً غرفته الخصوصية فيؤقى له بالعلماء إليها على مائدة صغيرة فياً كل وهو يتجاذب أطراف الحديث مع زائريه . أما إذا كان وحده فيعيل على سكر تيره مقالة أو رسالة أو يصغى إلى ما يتلوه عليه من الرسائل أو إلى ما يعرضه من المسائل

سعد باشا ولدخان

ودولة الرئيس الجليل لا يدخن على الإطلاق وهو يكره رائحة الدخان وكثيراً ما يطلب إلى زائريه ، أو يكلف من يطلب اليهم أن لا يدخنوا في حضرة مرأته لصحته وأمثالاً لمشورة أطباءه وما يخصن ذكره هنا أيضاً أن سكر تير سعد باشا لا يدخن أيضاً وهو يكره رائحة الدخان كرهه

ولا يعرف دولة الرئيس الجليل للتعجب إماماً أو معنى في ساعات العدل ، وكثيراً ما عمل في الظروف العصبية إلى ما بعد الساعة الثانية بعد



فأحسن أداء مهمته ولما اعتزل الرئيس الجنيل الحكم على أثر الاعتداء على السردار أخاؤه ليكون سكرتيره انطاس فأخذ يودى العاملين معاً وهو حائر لرضا سعد باشا خاصة وعطف أعضاء الوفد عامة

والاستاذ الجزيري ينكلم الفرنسية وله ذوق سليم وشغف بالموسيقى ويعزف على العود والبيانو وقد نحى بغير انطاس والآداب التي يجدر أن ينحلي بها الذين في عمل هام كعمله والذين سيكونون رجال القد

لطف ملك

كان ولد ملك إيطاليا المالئ يسمح مرة في البلاد مع الملكة وكانت الناس مجتمعة حولها معظمين قصر عظيمين يشاذلان الى مؤساة الباسين وتأمين الخافقين ، وبينما كان الملك يتحول ذات يوم بالقرب من إحدى القرى رآه جماعة من النساء فأردن الدنومنه والكلام معه غير أنهم ترددن خوفهن وحيائهن فقامت من بينهما امرأة فصيحة وقالت « علام الخوف ونحن لمرأة فصيحة وقالت « علام الخوف والوجل ، أليس الملك مثلنا؟ فسمعا الملك فقال ضاحكاً « ليس مثلكن بل مثل أزواجكن »

نابليون والقانون الروماني

لما كان منشروع فرنسا يضمنون القانون الفرنسي المستعمل في هذه البلاد كان نابليون الاول يجبرهم بشدة تصلمه من القانون الروماني القديم الشهير فقال له يوماً أحد أتباعه « كيف توصلت الى ذلك يا بولاي » فلجابه « لما كنت ملازماً في الجيش سمعت مرة لندب اقترفته ولم يكن في سمعي سوى خزانة قديمة فيها نسخة من القانون الروماني فاكبت على قراءته ودرسته حتى تفضلت منه ولم يطلق سراحي إلا وكنت قد استوعبته كله »

الاستاذ الجزيري صاحب امتيازها وقوت وزارة الحفانية الاشتراك فيها منذ ظهورها لجميع المحاكم الشرعية وبعد سنة ونصف سنة من ظهورها عين زميله اماماً لمفوضية مصر في روميه فاستقل هو بأعبائها ولا يزال يرال امدارها الى اليوم



(الاستاذ الجزيري)

وقد ظل الاستاذ الجزيري منذ سنة ١٩٢٠ الى حين تخرجه مندوباً عن مدرسته في اللجان العليا للطلبة وممثلاً لها في كل حركة سياسية يقوم بها الطلبة وما يؤثر عنه أنه قدم استقالته من المدرسة غير مرة لانظرها المرحوم عاطف باشا بركات لأن بعض الاجواء المحيطة به في المدرسة لم تكن توافق ميله السياسي وشعوره نحو الحركة الوطنية التي قام بها الوفد

وبعد تخرجه من القسم العالي بالمدرسة التحتي قسم التخصص فيها في أول عهد انشائه ولكنه ما لبث أن استقال منه بعد اربعة أشهر تقريباً إذ دعي الى القيام بأعمال سكرتارية الوفد المصري وكان ذلك في أول عهد وزارة الشعب

نصف الليل مستيقظاً معه سكرتيره ، وبعدما يعملان ساهلت برمتها يلتفت اليه دونه ويقول له « لا تولحنني أنا جبار » ثم يكافئه أن يخرج قليلاً وينتزه على البلكون يستنزه نشاطه وقواه

سكرتير سعد باشا

أما سكرتير سعد باشا الذي ورد ذكره آنفاً غير مرة فهو الشاب الاديب الفاضل والاستاذ العامل محمد ابراهيم الجزيري وهو لا يزال في السابعة والعشرين من عمره وقد تلقى علومه الابتدائية في مدرسة عثمان باشا ماهر ثم دخل مدرسة القضاء الشرعي في سنة ١٩١٣ وبعدما نال شهادة قسمها الاول في سنة ١٩١٨ انتقل الى قسمها العالي وحصل على الشهادة العالية في سنة ١٩٢٣ وقد اعتقل قبل حلول موعد امتحان شهادة العالمية بنحو شهرين في سجن الاجانب وحان موعد الامتحان وهو معتقل فيه فسمح له بتأديته في السجن تحت اشراف خياطة الانجليزى فأداء رابط الجأش ونجح فيه نجاحاً باهراً حيث كان ترتيبه السادس بين الناجحين

وفي سنة ١٩١٦ - أي لما كان طالباً بالقسم الاول في مدرسة القضاء الشرعي - التحق بقسم الآداب بالجامعة المصرية ودرس فيه آداب اللغة الفرنسية مع سائر الدروس المقررة في ذلك القسم ، وفي سنة ١٩٢٠ أدى الامتحان النهائي له ونال شهادة الليسانس في الآداب من الجامعة المصرية

وقبل حصوله على شهادة العالمية بعام ونصف عام قامت في مدرسة القضاء حركة نرمي الى انشاء مجلة قضائية شرعية فانتخب أصحاب الشأن لتنفيذ هذه الفكرة ولحاماً عن المتخرجين وواسماً عن الطلبة وهو الاستاذ الجزيري فتعاونوا معاً على اصدار مجلة « القضاء الشرعي » وكان

من عرش الامارة

الى منتجم الفحم

صفحة عن حياة أميرة عظيمة القدر

بقلم صحافي قديم

للأمير تقادياً من وقوع مأساة أخرى لكثرة ما أصيب به بيته من البلاء والزلازل . وبعد اقضاء العام جاءت الأميرة إلى جدها تستعجزه الوعد فلم ير منها ما عن تلبية طلبها ورق الأمير خطيبها إلى رتبة أمير أول وجعله من أصحاب السمو واحتفل بالمرس

نمود الآن إلى الذهبية في أسبوط فبعد ما جلسنا قليلا مع الأمير سعدت الارشدةوقه العروس وهي لايسة نوباً بسيطاً أبيض وقد حلت أذنيها بقرطين أسودين وحملت مصمم يدعى اليسرى بسوار أسود أيضاً وهي متوسطة القامة ولحسن بشوشه الوجه ومظهرها بالا جمال منظر فتاة في التاسعة عشر من العمر خرجت من المدرسة حديثاً

وبعد تبادل التحية بما يليق بمقامها من الاحلال والاحترام كلفني رئيسي أن أبسط لها خطه للزيارة لأنه كان يحفل الفرسوية والأميرة لا تعرف الانكليزية ، فقلت ان في انتظارنا مركبتين فخرتين ، قالت الأميرة لا لا فاني أفضل ركوب الجير . وكان جماعة من حارة أسبوط قد اجتمعوا عند المرفأ ، فصعدنا في الحلال إلى حيث كانوا ، وأخذنا أربعة حير وركبنا من هناك إلى معسكر خفر السواحل في ضاحية المدينة وهناك اركبناهما جيلين من جمال المعسكر وصورتانها راكبتين . وقد عراهما من السرور ما يعجز القلم عن وصفه ولا سيما الارشدةوقه قد كان وجهها يفيض بشراً وجبواً ، وكأنما هي فتاة خرجت من مدرستها للهو واللعب

وكانت الحكومة المحلية والبلدية قد علمت بمقدمها وأمرت برش الطرق وأسرف من نولي تنفيذ الأمر في الماء فكثير الوحل فلما عدنا من المعسكر خفر السواحل أطلقت الارشدةوقه لحارها العنان وكنت راكباً بجانبها ورئيسي بجانب الأمير زوجها وارا ناقبناهما وناقرا رئيسي

على ظهر الذهبية وبعد عتبة سعد الأمير لاستقبالنا فالتفتنا شاهاً في مقبيل العير بهي الظلمة مشوق القامة نيل الرقة من معاطفه وقد قيل لي حينئذ أنه ضابط في أحد الايات الفرسان القسوية

أما حكاية زواجه بالاميرة فحكاية حب متبادل وبيان ذلك ان ان الارشدةوقه اليصابات هي ابنة الارشدةوق رودلف نجل الامبراطور فرنر جوزف امبراطور النمسا وملك المجر الشهير ففي حفيد ذلك الامبراطور وكان أبوها قد اقترن بـحدي كريكات ليوبولد الثاني ملك البلجيك فرزق منها الاميرة اليصابات التي نحن بصددنا فلما شبت قابلت الشاب الذي صار عريسها فيما بعد فأحبته وأحبها وانقاعا في الزواج فكشفت جدها بالأمر فأبى التسلم بزواجها لان الأمير المحب لم يكن من بيت ملك . وأكهيديج من اشد الملوك تمسكاً بتقاليدهم وعظمتهم كما يذكر الذين يعرفون حكاية زواج ولي عهد النمسا الاخير للكونتس تشوك

غير أن الأميرة الشاباة ألحت على جدها وبكت أماءه فرق قلبه ولاسيما أنها وحيدة بمجده الوحيد الذي خسره إذ وجد مقنولاً في شبابه في حديقة من ضواحي فينا وذلك في حديث طويل ليس هذا مكانه . ولكن شدة تمسكنا بتقاليد بيته من نفسه حملته على التسلب وأنخبراً قل لها عودى إلى بعد اقضاء عام فأعطيت الجواب وقد أراد بذلك أن يمتحن صدق حبها

في أوائل سنة ١٩٠٣ كان كاتب هذه السطور موظفاً في الحكومة المصرية في أسبوط وكان رئيس المصلحة التي أعمل فيها مهندساً انكليزياً في سن الكهولة . ففي صباح ذات يوم دخل مكنتي وقال وهو ينتمز بالفاظة : أتاني الساعة يا فلان كتاب من معتمد دولة النمسا والمجر في القاهرة يقول فيه أن صاحبة السمو للسلبي والامبراطوري الارشدةوقه اليصابات هبديج وعريسها البرنس لوتو قد شترتز يقضيان شهر العسل في الوجه القبل لزيارة آثاره والتمتع بصفاء جود وانها يصلان الى أسبوط بعد أيام بذهبية من ذهبيات كوك وطلب مني أن أستقبلها هنا وأرهبها ما عندنا من المناظر والآثار وهما مسافران بنير صفتها الرسمية فلبينا أن ندير خطة حسنة لاستقبالها وتفرغ قصارى الجهد في تكريمها اكراماً لصديقي المعتمد واحتراماً لمقامها ، والانكليز بالاجمال ولاسيما المهديين منهم يحلون الملوك والامراء فأخذنا نتحدث في الخطة حتى اتفقتنا على ما نفعه . وفي اليوم المين لوصول الاميرين وضعنا مخبراً على هويس قناطر أسبوط ولم يكن بناؤها قد تم لينبشنا بظهور الذهبية وقصدت الى المرحوم حشمت باشا وكان يومئذ مديراً لأسبوط فأطلعت على جلية الظير واستعرت مركبته كما استعرت مركبة بيتية أخرى من آل ويسا ووضعتهما عند مرفأ كوك في الحراء

ولما وصلت الذهبية الى المرفأ نزلت اليها مع رئيسي وارسل هو كارتاً الى الأميرين وجلسنا

انفسا وأن الأميرة التي رأيتها في شبابها وعمرها
وجدها والده ريس لها ولواء السعد يرفرف
عليها وقد صور لها الحب والسعادة للمستقبل
بأزهي الألوان صارت في دركات الفاقسنى إذا آن
أوان رسم الصورة أبدل القضا تلك الألوان
الزاهية بألوان قائمة تمثل الحزن وخيبة الأمل
والفاقة والضنك

وهكذا انصرفت هذه الأميرة من درجات
العرش إلى السكوخ الخفية ونزل نجلها البكر من
أغرف القصور حيث الأبهة والمظلة والثروة إلى
جوف الأرض ليستخرج منها بنعمه وكده
ما يقنات به. فبهان من ينبر ولا يتغير

واقضت الأيام وتوالت الأعوام وكان
الأميران قد عادوا إلى بلادهما ورزقهما الله
أولاداً البكر منهم ذكر قد يكون اليوم في نحو
الرابعة والعشرين ولم أعد أسمع عنهما ما يذكر
ثم جاءت الحرب المظلى ومات فرنز جوزف
وقد ناه بجمل تبعة الحرب وأقتل الشيخوخة
وهوم عائلته وتولى ابن شقيقه العرش بعده
وهو الذى توفى على أثر الحرب شريفاً عن بلاده
وافق أنى كنت أطلع من أشهر إحدى
الصحف الانكليزية قرأت فيها حديثاً مطولاً
عن حالة الارشدة اليصابات وفيه أن
زوجها تركها بعد نزاع طويل دأماً وانفق
أموالها فاضطرت أن تلجأ إلى بيت حقيق
واضطر بكوها حفيد الامبراطور العظيم إلى أن
يكسب قوته بالعمل كمدن في منجم في أحد اقصاء

ان يزلق حمارها قسط على الأرض فأخذ ينادى
بالانكليزية ويوصىق بالتمهل في السير فالتفت
إلى الارشدة وقالت «ماذا يقول لك المحوز»
فلت لها بخشى من أن يزلق حمارك في هذا الوحل
فتسقط على الأرض، فبهتت ضاحكة وقالت
إذن فتجد في السير ولكزت الحمار وعاد
رئيسي إلى تشديد الوصية ولكن على غير مثال
وهي قابل تشديده بالضحك كأنه أطربها جداً
ثم صعدنا إلى الجبل وزرنا الآثار المروقة
هناك باصطبل عنتر ولجئنا أسواق المدينة
إلى أن عدنا إلى الذهبية فدعوانا إلى شرب الشاي
مهما وودعناهما داعين لها بالسلامة والسرور
وأنا أتوقع توبيخ رئيسي لى فلم يخف الانتظار
ولم يكف حتى أفهمته الحكاية بشئ من التلطف
في العبارة التي قالتها فسرى عنه

شرقي صاحب مصنع لصنع القهصان يدفع ٢٤٠٠ جنيه

للاعب "فوت بول" ليرضى أن يتصور

وهو مرتد قيصاً من صنع مصنعه

لاعب (فوت بول) يبيع ١٦٠٠٠ جنيه في ١١ يوماً

٧٠٠٠ جنيه لليل مع أفرادها في حفلة واحدة
وصفة القول أنه لم يمض ١١ يوماً على خروج
جرائيم الجاهل حتى كان قد جمع ١٦٠٠٠ جنيه
من لعب الفوت بول وعرضت عليه إحدى شركات
السيا ثلاث مئة ألف ريال أى ٦٠٠٠٠ جنيه ليشتل
في روايتها، ودفعت لشركة للخان الفريال ليشيد
بجودة دخلها مع أنه لا يذبح ودفع له أحدهم مبلغاً
كبيراً من المال ليسمى نوعاً من القبعات باسمه
أما أكبر مبلغ قبضه جرائيم، من غير
لعبه، فهو المبلغ الذى دفعه له صاحب مصنع
(البقية على صحيفة ١٥)

بالمال أى «كبروفسيوئل» ويختم عليهم أن
يظلوا «اماتور» أى «هواة» حتى ساعة
مفادتهم للمدرسة، وكان هارلد جرائيم يثق على
تعليمه وما كاله وملبسه من بيع التلج للاهلين
في إبان العطلة المدرسية

وما كاد هارلد جرائيم — أوريده جرائيم
كما يلقب الآن في الولايات المتحدة — ينال
شهادته ويودع الجامعة وأساتذته حتى أخذت
العروض تنهال عليه من كل حذب وصوب،
ومن ذلك أن فرقة من أكبر الفرق التي تشترك
في أشهر مباراة الفوت بول في أميركا دفعت له

كان بين الية جامعة «الينوز» الاميركية
في سنة ١٩٢٥ طالب اسمه «هارلد جرائيم»
اشتهر بين زملائه ومواطنيه ببراعته في لعب
«الفوت بول» (كرة القدم) وخصوصاً بعدما
فلزت فرقته في تلك السنة على فرقة جامعة
بنسلفانيا التي تفوقت على فرق جميع الجامعات
الاميركية التي نازلتها وتبارت معها فأقبل عليه
رؤساء كبار جمعيات كرة القدم في أميركا
يمرضون عليه الاشتراك في فرقهم في مقابل
مبالغ عظيمة من المال فكان يستدر البهم أسفاً
لأن نظام الجامعة يحظر على طلبتها أن يلعبوا

حديثي مع ستراني

بجدي

كيف أصبحت جريدي

كنت مسافراً في أوائل شهر مايو - الجاري الى دمنهور لمضور الحفلة الانتخابية التي أقيمها حضرة الكاتب الكبير الاستاذ عبد القادر حوزة ، صاحب جريدة البلاغ الفراء ومرشح الوفد عن دائرة حوش عيسى، وكان معي في القطار حضرة الشاعر الرقيق الاستاذ محمود رمزي نظيم فأفضيت اليه بمنى على انشاء جريدة سياسية اجتماعية اسبوعية ، هي هذه الجريدة ، فقال : « وماذا أسميتها ؟ » قلت : « انني لم أطلب تعريفاً باصدارها الى الآن لأنني لم أوفق الى اختيار اسم لها فهل عندك اسم لطيف أطلقه عليها » فقال : « حذرك دقيقة ، ثم أطرق لحظة » وقال : سميتها « الحوادث » ، فالتصحت الاسم وعقدت اليه على تسمية جريدي .

•••

وفي ٨ مايو الجاري ذهبت الى وزارة الداخلية والتتمت كتابة من صاحب القولة الوزير أن يصرح لي بانشاء « جريدة سياسية اجتماعية أدبية اسبوعية أسميتها الحوادث »

وبعد يومين قصدت الى قلم المطبوعات لآداء الاجراءات فقال لي الموظف الذي أحلت اليه ، وهوشاب أديب ظريف ، : « الاوفق أن تراجع قائمة أسماء الجرائد المصرح بها في القطار المصري قبل أن نعطي في اتخاذ الاجراءات لئلا يكون هناك جريدة اسمها الحوادث فاني أذكر اننا صرحنا لأحدم من مدة باصدار جريدة بهذا الاسم » فراجعت القائمة فوجدنا أن وزارة الداخلية صرحت فعلاً لأحد زملاء بنشر جريدة باسم

« الحوادث » فاستطقت في يدي وانصرفت وأنا أفكر في اسم آخر لجريدي

وفي اليوم التالي عدت الى قلم المطبوعات وقابلت الموظف « اياه » وقلت له انني قررت أن أستعيز عن « الحوادث » « بأخبار العالم » فأتيتهم وقل « لتراجع القائمة » ... فراجعتها فوجدنا أن وزارة الداخلية صرحت في ٥ مايو سنة ١٩٢٥ لأديب في اليوم باصدار جريدة بهذا الاسم ، فقال لي الموظف فوالعمل الآن ؟ قلت : لقد أسميت جريدي « العالم » فهل تضمن القائمة هذا الاسم أيضاً . فقال « انشوف » وأكب على تصنيح القائمة فألقاها بخوي على « العالم المصور » و « العالم الأفريقي » ولكنه لم يجد فيها ذكر « للعالم » (حاف) فقلت : « اذن أسميها العالم » فقال « مبارك » فشكرته وبعد ما أتممت الاجراءات المذمبة في مثل هذه الأحوال نهضت أريد الانصراف ولكن عندئذ تذكرت أن في العاصمة جريدة يقال لها « العلم » فخشيت أن يلتبس الاسمان على الآذان عند مناداة الباعة عليهما فقال لي الموظف « لاخوف من أن يقع التباس بين العلم والعالم ... بس تبني تحت الألف حبه »

جريدي

وعلى ذكر زيارتي للمنهور ، وهي الزيلة التي أشرت اليها آفاً ، أقول أن منافس الاستاذ عبد القادر حوزة في دائرة حوش عيسى كان اسماعيل بك نوار من كبار مزارعي البهيرة ... وقد حاول بعضهم يومئذ أن يوفق بين اللتانين بأن يحمل اسماعيل بك على التنازل عن ترشيح

نفسه احتراماً لقرار الوفد وتزولاً على ارادة دولة الرئيس الجليل قاي خيرى بك (شقيق اسماعيل بك) أن يسلم هذا الحل وأصر على أن يستمر أخوه في نضاله وكفاحه ، وقد سمعته بعد ما فرغ من تعداد مناقب أخيه يقول « وهل يريدون أن يتنازل أخي لينتخب أهل المهارة جريديجي » فالتفت اليه سعادة حد باشا الباسل وكيل الوفد المصري وقال له بصوته المذهب الحازم « آلت الذي تمت في انكنازنا تقول هذا القول ألا تعلم أن الجريديجي هو أكبر فقد للرأى العالم »

رأى ملكة في « جريدي »

وبعد ما حضرت حفلة الاستاذ عبد القادر حوزة رجعت الى العاصمة بقطار الساعة الثامنة مساءً . وكان سميري الاكبر في تلك الرحلة ككتاب قيم وضعه البرادورد كوك في سيرة المستر (ديلاين) الصحافي الانكليزي الشهير الذي ظل ثلاثين سنة رئيساً لتحرير جريدة التيمس الشهيرة في القرن الماضي

ومما رواه المؤلف في فصل متعأفزه للتكلم عن نموذج المستر ديلاين أن اللورد هوتن سفير انكنازنا الايق في فرنسا انهم مرة فرصة وجود رئيس تحرير التيمس في باريس وقدمه الى ملكة هولندا فالتفت جلالتها الى أحد الذين كانوا يقفون بجوارها وقالت له انها تعد للمسترد ديلاين « راجع سلطة في بريطانيا العظمى »

ملك بقطود « جريديا »

ولما كان التيمس بالتي . يذكر فقد روى مؤلف كتاب « ديلاين » في الفصل الذي أشرت اليه آفاً أنه بينما كان السير جون مرشنت يعنى ذات ليلة مع المستر بلونس - وهو الذي كان يتولى رئاسة تحرير التيمس قبل ديلاين - دخل الحاجب عليهما وقال المستر بلونس أن في بهو الاظهار شخصاً يعنى مقابلته في الحال لاهم على

جانب عظيم من الاهمية فتمضى بلوتس من على المائدة وتوجه نوا الى هو الاستقبال فالتقى القورد درهام ينتظره على آخر من حجر فسأله بثلث من الباحث له على زيارته في مثل هذه الساعة فاجاب القورد « بأن التيمس كسرت مقالة (أزعجت) الملك ليوبولد ملك البلجيك وأن جلالة أوفده اليه ليسعى لديه لتسليم مقال آخر يلطف به وقع للقتال الاول » . قال القورد جون مرشنت (وهكذا جاء أشد رجال انكساراً شتتاً يتوسط عند رئيس تحرير جريدة لاجل رأس متوج)

بين أمير غلبر ورجلهم

وما استشهد به السر ادورد كوك الدلالة على النفوذ العظيم الذي كان يتمتع به المستر ديلان الحكاية الطويلة التالية وقد رواها هذا الأمير في كتاب كتبه مرة الى والدته ، قال (أي المستر ديلان) : « لقد تمسحت أسس على مائدة الرئيس أوف ويلس (وكان يومئذ الرئيس ادورد الذي أصبح الملك ادورد السابع فيما بعد) ولاحظت موعد الانصراف صاغني الأمير أربع مرات » وهنا أورد المؤلف عبارة يفهم منها أن ولي العهد لم يصافح رئيس تحرير التيمس أربع مرات الا من باب الاحتياط لئلا يكون قد نسي أن يصافحه

على التراسه

ويذكر الادورد في مذكراته صاحب جريدة « الديلي كديرس » الانكليزية الشهيرة في الكتاب الذي اتفه أخيراً وأسماءه « الساسة والصحافة » أنه هو الذي قدم المستر بلوتس ورئيس الوزارة البريطانية لمالية الى المستر بولولو لما كلف هذا الأخير بتأليف الوزارة ناصحاً إياه بأن يقلده منصباً فيها . قال « اللورد فينر بروك » فأضفى المستر بولولو الى « شورتون » وخطا المستر بلوتس الخطوة الاولى في حياته الريفية »

« صاحب الجريدة » الوزير المفوض

ولكن من الطبيعي أنه اذا أراد الصحافي أن يكون محترماً في الادبة السياسية والاجتماعية وأن يقبوا لثقافتهم الجديرة وبصناعتهم فيتبغى عليه أن يبدأ باحترام نفسه وصون كرامته مناعته واخواته وأن لا يكون كذلك الصحافي الذي يلعب وزراء الدول الاجانب المقوضين « أصحاب الجلالة » « ملأه من « براطرا » بالقلب فربما تركوا في جريدته

فقد كنت أزور من أيام جناب وزير تشكولوا كيا المفوض في مصر وعندما دار الحديث بيننا قليلاً دفع الي جنابه جريدة عربية تصدر في أحد الاقاليم وقال لي « اقرأ ما كتب على غلاف هذه الجريدة »

فتناولت الجريدة ونظرت الى الغلاف فالتبته معنوقاً بالاذن فكتب حكماً : « صاحب الجلالة الوزير المفوض لولة تشيكولوا كيا (كذا)

فصنعت ورميت الغلاف والجريدة في سلة المهملات وانتقلت بمعدني الى موضوع آخر ولكني تأملت في قصتي وتأملت كثيراً .. تأملت لأن صاحب تلك الجريدة اعتقد أن مجرد تأقيده لوزير مفوض (صاحب الجلالة) يفرحه ويثمله على الاشتراك في جريدته وفاته أن جناب الوزير المفوض « بمجرد » اطلاعه على كيفية كتابة عنوان الغلاف وزن قيمة الجريدة وعرف قدرها وأهميتها

فصل من دور كرسى

وعلى ذكر الوزراء المفوضين والتواصل أقول أن جمعية الشبان المسيحية في القاهرة وزعت في الشهر الماضي رقاع الدعوة على جمهور من كبار الوطنيين والاجانب الى مائدة أدبها في دارها لكراماً للدكتور كارل فريس السكرتير العام

لجمعية الشبان المسيحية المنتشرة في جميع أنحاء المسكونة

وذيلت الجمعية تلك الرقاع بالاصلاح الافرنسي المعروف R. S. V. P. (ريوينيه سبل فوبليه) ومعناه « أجيئوا من فضلكم » أي اذا كنت مثلي الدعوة فعرنا حتى نخرج لك محفل وان كنت حضورك متعذراً فعرنا أيضاً لكي لا نحسب حسابك

والظاهر أن تراكم الاعمال على جناب القنصل أميركا في القاهرة أنساه الرد على الدعوة فالتقى تلقاها الى تلك المأدبة فلم يجاربه لا بقبولها ولا بالاعتذار عن تليتها فخرج من هذا السور أن القائمين بأعداد المقلة اعتقدوا أنه لا يجيب . فلم يخصصوا له كرسياً في المكان اللائق بمقامه على المائدة

ولكن تصور دهشهم عند رؤيتهم جناب القنصل مقبلاً قبل موعد العشاء بدقائق وهو ينتظر عما يدبر منه ، فلم يكن منهم الا أن جلبوا كرسياً ووضعوه الى رأس المائدة ... ولكن من ذيلها ... وأجلسوا جناب القنصل عليه فجلس وهو يهش ويهش ويحدث الجالسين حوله بلطف وظرف كأنه جالس في « البريغو » مع اثنين بمقامه ومرتبته

بين مدير بنك ومهاج

استأثرت البنك الألماني الشرقي في مصر فتح أبوابه في أول الشهر الجاري بعد ما اضطر الى قفلها عشر سنوات على أثر وقوع الحرب العظمى ولا يخفى أن الدكتور الكسندر المدير العام لبنك الألماني الشرقي في برلين كان قد قدم مصر لهذه القاية فلم يرض عليه هنا نحو أربعة أشهر حتى كانت جهوده ومساهمته قد كللت بالنجاح والمكتور الكسندر يعرف مصر معرفة جيدة إذ زارها غير مرة قبل الحرب وبهذا وله

فيها أصدقاء كثيرون يشهدون له بالمقدرة والحزم
المقرونين بالعلم ومكارم الاخلاق

ومن ألفت ما أستطيع أن أرويه في هذا
المقام للدلالة على مبلغ دعة الدكتور الكسندر
ورفته انه ذهب قبيل عيد الفطر الاخير الى سراي
عابدين المعروفة ليسأل عن مكانه في نشر فوات الصيد
ويبينها هو بهم يركوب ميارته ليعود الى مكتبه
دائما منه أحد حجاب القصر الملكي وحياء قتلا
انه كان يشتغل (كراسلة) في فرع البنك
الاسمانى الشرقى في الاسكندرية قبل الحرب
العظمى

فانضم الدكتور الكسندر وقال له : هاجل !
هاجل ! اننى اذكر هذا الوجه وقد حسبت وانا
داخلى الى السراي من لحظة اننى أعرفك من هنا
أى من السراي

فقال المحاضر : « كلا ياسيدي فانكم
تعرفوننى من فرع بنكنكم في الاسكندرية »
فقال الدكتور الكسندر وهو يتشم أيضا
« هذا حسن ... وكى يسر المرء أن يلقى أصدقاءه
القديما »

وبعدما عطف الدكتور الكسندر على
(المراسلة) القديم ببارات رقيقة ودعه وركب
سيارته

انصة برمانا

وحدثنى الدكتور الكسندر المدير العام
لبنك الاسمانى الشرقى فقال : ما كنت أصل
الى مصر في هذه المرة حتى قابلت حسن باشا
سيد وقتله وبما كان الملك الذى سأسلكه
الآن نجاه سعادتك ليس مسلكا سياسيا
ولكننى لا أبلى بهذا وأقول لكم مراحة قبل أن
تشرع في المناوغة والمباحثة انه اذا لم تسفر
مفاوضاتنا ومباحثاتنا عن قهنا واثما فان البنك
الاسمانى الشرقى لا ستألف فتح ذعه في مصر ،

فلا أن فتحه بالتعاون معكم أو فصل عن فتحه
نهائيا » غير اننا اتفقتا والحمد لله وعين سعادة
حسن سيد باشا عضوا منتدبا لفرع مصر بالنيابة
عن مجلس الادارة في برلين

« نابع المنشور على الصنعة ٧ »

لصنع القمصان (الجرمي) التى يرتديها لاعبو
كرة القدم ، قد دفعه صاحب المصنع المذكور
اثنى عشر الف ريال أى ٢٤٠٠ جنيه ليرضى
أن يتصور وهو مرتد قيصا من القمصان التى
يصنعها مصنعها على سبيل الاعلان عنه

والغريب أن صاحب المصنع المشار اليه
آتقا سورى الأصل واسمه السيد فؤاد أبو خليل
وهو من قضاء البقاع في لبنان وقد تلقى علومه
التجارية في القسم التجارى بالجامعة الأمريكية
في بيروت ثم قدم مصر في أوائل الحرب العظمى
وانظم في سلك الجيش البريطانى كترجم
ومكث فيه حتى سنة ١٩١٦ ثم هاجر الى الولايات
المتحدة وبعد ما تنجس بالجنسية الاميركية
انصرف الى الاشتغال بالسياسة فبلغ من نفوذه
وتقدير زعماء الحزب الجمهورى له ، انه لما جرت
الانتخابات الأخيرة لرئاسة الجمهورية ، وشحوه
ليكون من الناجحين الرئيسيين ، ولكنى يقرر
القارى قدر هذه الوظيفة تقول : ان رئيس
الجمهورية في الولايات المتحدة لا ينتخب من
الشعب رأسا بل ينتخبه ناخبون رئيسيون
ينتخبهم الشعب أولا ، وقد كان لسكان نيويورك
الأميركيين ٤٥ ناخبا رئيسيا في الانتخابات
الأخيرة لرئاسة الجمهورية وكان السيد فؤاد
أبو خليل أحد أولئك الخمسة والأربعين وقد
كان سابع من انتخب منهم من حيث أغلبية
الأصوات

ويقول الذين شاهدوا مصنع السيد فؤاد
أبو خليل أنه يشغل عدة أدوار من البناء

الكبيرة « رقم ٦٩٤ » القائمة على شارع برودواى
في نيويورك وتبلغ مساحة المصنع مع أقسام
الفرل والحياكة والشحن والمكاتب ٢١ الف
قدم مربعة . وقد كان من جراء الاعلان الذى
أعلنه صاحبه عن قصانه في شخص ريد جرانج
أن انتهالت عليه الطلبات من جميع أنحاء الولايات
المتحدة فأكب عماله على تليتها باقان ونشاط

— تقول صحيفة أميركية ان على ضريح
النبي محمد صلى الله عليه وسلم جواهر ثمينة تقدر
بخمسة وثلاثين مليون ريال أى سبعة ملايين جنيه
وتقول الجرائد عينها أن القرآن الكريم
يحتوى على ٧٧٦٣٩ كلمة و ٣٣٣٠١٥ حرفا قط
— في مابذ الصين لجراس متينة ثابتة
يقرعونها بمطارق من خشب

صور «العالم»

اتفقت ادارة هذه الجريدة مع
رسام ماهر على ان يرسم لها كل اسبوع
طائفة من الصور الجميلة لكبار رجال
السياسة من المصريين والغربيين وسنشر
في نشر هذه الصور ابتداء من العدد القادم

في العدد القادم

كيف عاد زملاء سعد من ميشل
معلومات تاريخية طلية

في العدد القادم

حسين رشدى باشا

طائفة من نوادره السياسية

قلم من يرفه

من التشرد والكسل وفتح ابواب التيارات

الى نفلد منصب حاكم الهند العام

سيرة اللورد ردينج

في ليلة من ليالى سنة ١٨٧٧ كان شاب اسمه (روفوس ايزكس) يعمل في احد مساح ريودى جانيرو (عاصمة البرازيل) كحاجب بسيط يفتح الابواب للمتخرجين عند قبولهم وانصرافهم

وفي اليوم التالي، قبض ولاة الامور البرازيليون على هذا الشاب وسلموه الى قنصل اسكتلندا فاعاده الى اهله في لندن

ولم يكن ذلك الشاب التشرد سوى اللورد ردينج حاكم الهند العام الذي استقل من منصبه من مدة قصيرة ثم ولفنا التلغرافات في اواخر الشهر الماضي بان جلالة ملك اسكتلندا اسم عليه بلقب مركيز

٠٠٠

ولد رو فوس ايزكس (أو اللورد ردينج فيما بعد) في مدينة لندن من والدين اسكتلنديين، ولما بلغ الثامنة من عمره ادخله كلية لندن فدرس فيها العلوم والآداب ثم نصحهما أساتذته بأن يعلمه صناعة حرة بدلاً من أن يشغله في محل أبيه كسائر اخوته، وكان أبوه يدير وكالة للسفن لشراعية، فأحببت والدته أن تعلمه الحقوق غير أنه لم يرض إلى هذا الرأي وقال في نفسه «إذا درست المحاماة فأننى لن أكسب شيئاً بتاتاً بل أضيع وقتاً كثيراً جزافاً» ومن دون أن يستشير أحداً انتظم في خدمة مسمار مالى وكان عمره ١٦ سنة يومئذ، فابلى ان اضطر الى اخلاء وظيفته بعد ما سدد عنه والده الدينون التي تراكت عليه في تلك الاثناء

وكان رو فوس يميل الى اللعب الرياضية منذ نعومة أظفاره فلم يكف يقدو بلا شغل ولا عمل حتى اكب على ممارسة الملاكمة وضروب المصارعة فسفر قرار والده به على ان يرسله الى انجارج لمل العنابة تلتطف به وترحمه عن عاداته وأطواره فاتفق أبوه مع ريان بحرة مسافرة في رحلة طويلة على أن يصحب نجله معه كمساعد نوتي، فأذن رو فوس للأمر صاعراً حتى اذا اقلت البخرة مرساها في ميناء ريودى جانيرو فر منها ودخل أحد مساح المدينة كحاجب مساعد كذا فكانا ولكن ريان البخرة اقتل أثره وأبلغ حكاية فراره الى قنصل اسكتلندا في ريودى جانيرو فطلب هذا من ولاة الامور المحليين أن يقصوا عليه ويبيدوه الى باخرة ففعلوا

وبعد أشهر عاد رو فوس إلى لندن وقد اردت أخلاقه شدة وطاعه حدة فرأى أنه لا يسهل الاقامة مع أهله وإخوته ففتحهم برغبته في السفر إلى إحدى مستعمرات بلاده فوافقه والده على رأيه وحددا موعداً لسفره، وفي اليوم المضروب رحيله ودعته أمه في البيت تاركة لآبيه أن يرافقه الى المحطة غير أنه ما كاد يتوارى عن أنظارها حتى أخذت دموع الشوق تهمر من عينيها فأرسلت وراءه أحد إخوته ليقتمه بالمدول عن سفره فعلق به وقد استوى على مجلسه في القطار فأنى أن يمدل عن رحلته فاحتال عليه أخوه الصغير بأن قل له «يجب عليك أن تعود الى البيت حالا لأن والدتنا مريضة جداً» فلما سمع رو فوس هذا الكلام

تحركت فيه عوامل الشفقة فوى بأنمته على رصيف اعمدة وطراى حيث أمه على جناح العامة، فضا دخل عليها ألفه تكي وتنحب فألها عن الباعث على حزنها وكآبتها فضمنه إلى صدرها وطلبت اليه أن يتعلم الحقوق لكراماً لها، فوعدها باحترام ورغبته وتحقيق رجائها، وعكف من تلك الساعة على درس المحاماة مع عدة ميله اليها، ولم يمض طويل على إحرازه شهادتها حتى كان اسمه قد ذاع في البلاد من أفضائها إلى أفضائها لما أظهره في القضايا التي ترفع فيها من الذكاء والقطنة وسعة الاطلاع وقوة الحافظة وسرعة الخاطر والصبر على العمل، فعينته الملكة فكنورياً محامياً من الدرجة الاولى ثم منح لقب «مر» وعين مديعاً عمومياً لبلاد الانكليز كلها ثم اختير رئيساً لقضاة المحكمة العليا ولما نشبت الحرب العظمى في سنة ١٩١٤ أوفده الحكومة البريطانية الى الولايات المتحدة ليعاوض حكومتها في عقد قرض للحلفاء، وعنى أثر عودته من الدور الأميركية رجائنه صديقه المستر لويد جورج أن يقبل منصب حاكم الهند العام فقبله وأدى أعباءه على أكبه اعجاب

٠٠٠

ولما كان الشيء بالشئ يذكر فمن الرجال البطاحل الذين يرجع الفضل في نبوغهم إلى أمهاتهم لأنهم كن أعظم مرشد لهم في حياتهم العلامة بيك دى لامبرادول فقد كان والده يريد أن يدخله الجيش ولكنه خالف إرادته ليكلفه بالعلم وقار بأمنيته بمساعدة والدته، وجاك اميو الفيلسوف الفرنسي الشهير سافر بالرغم عن والده إلى باريس ليدرس الفلسفة ثم عاد إلى فرنسا في سنة ١٨٤٠م ليعمل في القضاء ثم عاد إلى فرنسا في سنة ١٨٤٠م ليعمل في القضاء ثم عاد إلى فرنسا في سنة ١٨٤٠م ليعمل في القضاء

الشيء بالشيء يذكر

ينظم شوقي

نزال الجرائد والمجلات تفقد النصول

تحت اليد النفرات في أواخر الأسبوع

الشعراء بقلم شاعر القطرين خليل بك مطران

قد كتبت مجلة الأسبوعية التي تصدرها

بندوتة بلقب صاحب الجلالة ويشعرون له في ريشه

حيدر آبد افندي مرتباً كثيراً

طوال عاد إليه كأنه لم ينقطع عنه مستظراً ما تم

منه حاصلاً لفة المعنى الذي يفهمه

يكذب القصيدة بعد تمامها وربما تمت

بكتبة كبرى في حلة واحدة

لا يتركها من غير أن يقرأها

ولا يتركها من غير أن يقرأها

ولا يتركها من غير أن يقرأها

ولا يتركها من غير أن يقرأها

ولا يتركها من غير أن يقرأها

ولا يتركها من غير أن يقرأها

ولا يتركها من غير أن يقرأها

ولا يتركها من غير أن يقرأها

ولا يتركها من غير أن يقرأها

ولا يتركها من غير أن يقرأها

ولا يتركها من غير أن يقرأها

منه والده عن جمع الثبات وشهده بحرق

فكانت والدته توفعه كل يوم في الساعة الثانية

أن يمود قبل استيقظ والده، وإلا

سأول والده أن يجعل منه تجراً ولكنه لم يسمع

والدته أصبح عالماً مشهوراً ويرزق من دي سان

وصوفيل حورنن لا يكف عن ذكر أمه

وقد كان والد غراي شرساً

وكان يهين روحه بسوء

نهضت بأعباء عائلتها خير نهوض

ولا أدركتها

تدركه في

ولا يتركها من غير أن يقرأها

ولا يتركها من غير أن يقرأها

ولا يتركها من غير أن يقرأها

ولا يتركها من غير أن يقرأها

ولا يتركها من غير أن يقرأها

ولا يتركها من غير أن يقرأها

ولا يتركها من غير أن يقرأها

ولا يتركها من غير أن يقرأها

ولا يتركها من غير أن يقرأها

ولا يتركها من غير أن يقرأها

ولا يتركها من غير أن يقرأها

ولا يتركها من غير أن يقرأها

ولا يتركها من غير أن يقرأها

ولا يتركها من غير أن يقرأها

ولا يتركها من غير أن يقرأها

ولا يتركها من غير أن يقرأها

ولا يتركها من غير أن يقرأها

ولا يتركها من غير أن يقرأها

ولا يتركها من غير أن يقرأها

ولا يتركها من غير أن يقرأها

ولا يتركها من غير أن يقرأها

ولا يتركها من غير أن يقرأها

ولا يتركها من غير أن يقرأها

ولا يتركها من غير أن يقرأها

ولا يتركها من غير أن يقرأها

الحقوق وحقائق التاريخ وغور أثب السير التي حفظ منها غير يسير إلى مشاركات علمية وتبنيات فنية استفادها من مطالعته في صنوف الكتب وأخذها عن ملحوظاته ومسوغاته في جولاته بين بلاد الشرق والغرب

وأما المبني فله فيه أدواق متعددة بتعدد مقامات القول . ترى فيه من نسج البحري ومن صياغة أبي تمام ومن وثبات المتنبي ومن مقارنات الشريفي ومن مسلسلات مهابر وفي المجموع تجد منه عامة للنظم وهي أنها نظم شوق . ذلك شعر الصغرية والتفوق .

حبوط الصلح في المغرب الأقصى

حكاية لطيفة

أخبارنا الاتيها التفرافية في المدة الأخيرة بأن المندوبين الفرنسيين الذين جاؤوا إلى وجدة للاجتماع بالمندوبين الأسبان والفرنسيين عادوا إلى بلادهم بعد ماحبطت المفاوضات التي دارت بينهم وبين خصومهم والتي كان محبو السلام والوثام يأملون أن تؤول إلى ايقاف نار الشحنة والعداء اراحة للبلاد ورحمة بالعباد

وقد نزل المندوبون الربيون في منزل الميسو جبريالي القنصل الفرنسي المدي لمقاطعة طاوريرت في ابلان اقامتهم في تلك المقاطعة وكان الميسو جبريالي قد تلقى قبيل وصولهم تسليبات مشعدة من ولادة الامور الفرنسيين في وجده بأن لا يعاملهم كاسرى ولكنه كلف من جهة أخرى أن يحول دون مفاوضاتهم مع مندوبى الصحف غير أنه كم كانت دهشته عظيمة لما علم انه بينما كان المندوبون الربيون قادمين الى للمعلقة الفرنسية التقى بهم أربعة من الصحافيين الاجانب فصرح لهم المندوبون بنصرجات شتى ، وفي اليوم التالي اتصل هذا

انظر بولاية الامور الفرنسيين في وجده فاستعدوا للميسو جبريالي وسأوه عنه ثم اشدوا عليه التنبيه بوجوب الحيلة دون وصول مندوبى الصحف إلى مندوبى عبد الكريم ، وفي مساء عاد للميسو جبريالي إلى طاوريرت فألقى بيته غاصاً بمكانه الصحف الاجنبية فغار في أمره وأبرق إلى ولادة الامور الفرنسيين في وجده يسط لم الحالة ويسألهم هل يضع حرساً على الابواب فأجابوه لانضموا حرساً على الاماكن ولكن اسروا واتحوا عينيك

وعند منتصف الليل ساد السكون فقال الميسو جبريالي في نفسه « من المحال أن يشن علينا الصحافيون الغارة في مثل هذه الساعة » وعزم على أخذ قسطه من الراحة ولكنه رأى ، زيادة في الاحتياط ، أن يدعو اقاربه حادو إلى النوم في الجناح الذي ينام فيه لانه كان للتدوب الرقيق الوحيد الذي يعرف الفرنسية ، ثم التفت الميسو جبريالي إلى الجرنال ووجان وقال :

« وهكذا اذا حاول بعض الصحافيين أن يحدث اقاربه حادو فاني اتممه وأحبط سعيه وأما «ازرقان» و«شديد» (المندوبين الربيين الآخرين) فلا مانع من أن يناما في جهة أخرى من المنزل لانها لا يتسكان الفرنسية ولا نه ليس بين مندوبى الصحف الأجنبية من يتكلم العربية ثم ذهب لينام وهو مطمئن الخاطر مرتاح البال

وفي صباح القاء كاد الميسو جبريالي يحزن من شدة الحلق والغضب لما بلغه ان أربعة من مندوبى الصحف قصوا جانباً من الليل في غرفة ازرقان ...

وكان الميسو جبريالي قد نسي أن ازرقان يتكلم الاسبانية وان بعضاً من الصحافيين يتكلمها أيضاً
ويذكر كذا ما تقدمه جارتنا التفرافيت بان

عبد الكريم زعيم الريف الشهير استلم إلى الفرنسيين . وسعود إلى ذلك في الاسبوع القادم

حزم شاه العجم

جاءتنا أخباراً الاخبار من طهران بأن الشعب الايراني احتفل بتتويج صاحب الجلالة رضاخان بهلوى شاه العجم الجديد احتفالاً عظيماً لم تشهد العاصمة الايرانية مثله ولم تقع العين على أعظم منه وقد حككت جريدة « الدلي مابل » الانكليزية بهذه المناسبة نبذة عن الشاه الجديدة لستهلتها بقولها « ان جلالة قائد قبل كل شيء . وانه رجل عمل وتنفيذ وان جميع الدلائل تدل على انه لا ينوى أن يمضي أيامه بالسرور والملاذات أسوة بأسلافه »

قالت الجريدة : « وقد حدثت أخباراً ان جماعة من الاوصى اعتدوا على سيارة كبيرة يجولون كرمش وسلبوا ما كانت تحمله فاقبل خبر الاعتداء بمسمع الشاه الجديد فاستشاط غضباً وفي صباح اليوم التالي خف جلالاته إلى وزارة الحربية مبكراً وأمر وزير الحربية بان يتوجه في الحال إلى مكان الحادثة ثم أمر بعزل قائد الجنود المراقبة في تلك الولاية لسلحه بصوت تلك الحادثة في المنطقة الخاضعة لسلطته

ولم تمض ساعت قلل حتى كان ولاية الامور قد أدركوا الاوصى وغدروا على ماسرقوه

ملك اسبانيا والاعتقال

احتفلت المفوضية الاسبانية في الاسبوع الماضي بعيد جلالة الملك ألفونسو الثالث عشر ملك اسبانيا

وعلى ذكر ما تقدم قول أن هذا الملك استهدف للاغتيال مندعوة أطفالاً فاعلم كان عمره ثمانية أشهر درس له خصوم الملكية السم في الزجاجة التي يرضع منها غير أن رجال البلاط اكتشفوا الأمر قبل فوات الأوان ثم عاش

أمان ومطالبة حتى بلغ التاسعة عشرة فعزم على زيارة فرنسا وبينما كان خارجاً ذات ليلة من دار الأوبرا في باريس ومعه للسيولويه رئيس الجمهورية الفرنسية ومثله ألقى عليه أسباني قبيلة لم تصبه بسوء وحدث بعد سنة من ذلك التاريخ أنه كان راجعاً مع عروسه إلى قصره بعد حطة لا كليهما فألقى عليهما فوضى آخر قبيلة انفجرت بعد مرور مركبتهما قتل كثيرين وجرح آخرين من حرسهما وبعد اقتضاء سبع سنوت كان الفرنسي الثالث عشر عائداً من حطة عرض عسكرية فأطلق عليه فوضى آخر رصاصة من مسدسه فتجا الملك وجرح جواده

ويقول الذين زاروا قصر جلالة الملك في مدريد أن الفرنسي الثالث عشر جعل من إحدى قاعاته متحفاً صغيراً عرض فيه الزجاجة التي كانوا يريدون أن يسموه بها وهو طفل لا يتجاوز ثمانية أشهر وشظايا القبيلة التي أقيمت عليه يوم الاحتفال بفرانه وجزءاً من المركبة التي كان يركبها مع الرئيس لوبيه لما اعتدى عليه وهو في باريس ورأس الجواد الذي كان يمتطيه يور رئيس الجمهورية الفرنسية في ذلك اليوم وقد قتل الجواد بشظايا القبيلة التي أقيمت على المركبة ولم تنفجر إلا بعد مرورها

وفي أوائل شهر يونيو سنة ١٩٢٥ غدر البوليس الإسباني بالقرب من برشلونه على قبيلة زيتها ٨٠ كيلوغراماً موضوعة على خط سكة حديدية كان من المقرر أن يمر عليه القطار الذي يقبل الملك الفرنسي الثالث عشر

وعثر البوليس الأسباني أيضاً في اليوم عينه على قبيلة أخرى في كاتدرائية برشلونه وقد وفق إلى الاعتداء بها قبل ابتداء القداس الذي حضره الملك بمدة قصيرة

وما يذكر هنا بهذه المناسبة أنه لما بلغ قولاً الثاني قيصر روسيا السابق خبر الاعتداءات المتوالية على ملك أسبانيا سأل من باب المزاح، وكيل شركة للتأمين على الحياة هل يقولون أن يؤمنوا على حياته (قولاً الثاني) وما هي قيمة القسط الذي يجب عليه أن يدفعه في السنة فكان جواب الشركة أنها لا تمارض في الأمر ولكنها طلبت منه قسطاً يفوق الأقساط العادية بنحو عشرة أضعاف ولا غرو فقد مات جده والدة غيلة أما هو فلم يمتد عليه سوى مرة واحدة وكان ذلك في ميناء «بورت آرثر» فخرج في رأسه وقبض على المعتدى

وينتوي حراسة ملك أنكلترا رجلان من أمير رجال البوليس السري الانكليزي وهما يلازمانه «ملارمة الظل اصاحبه» ويتمقبان أثره في جميع غدواته وروحاته ومع ذلك قد اعتدى على الملكة فيكتوريا جدة الملك الحالي خمس مرات وهذا مع العلم بأن الشعب كان يحبها ويحلمها ويقدرها حتى قهرها أما الملك أدوارد السابع قد اعتدى عليه مرة واحدة وهو ولي للعهد وكان يومئذ في حطة بروكسل بنأهب لركوب القطار ولما قبضوا على المعتدى سالوه عن الباعث له على ارتكاب جرمه فاجابهم بقوله أنه يعتقد بأن مهمة في هذه الحياة هي قتل الملوك والأمراء فبات للمحققين أنه أحد أولئك الساكين الذين يتلهمهم الدهر بمقتولهم

وحاول القوضويون مرتين أن يقضوا على الملك همبرت والجلالة فكنور عما نوبيل الثالث ملك إيطاليا الحالي فقتلوا في المرة الأولى وأدركوا وطرم في المرة الثانية إذا اغتالوه وهو خارج من ناد للألعاب الرياضية مساء ٢٩ يوليو سنة ١٩٠٠

وبينا كانت الامبراطورة اليصابات زوجة فرنسوى جوزف امبراطور النمسا الاسبق تنزه على شواطئ بحيرة كومبو في سويسرا طعنها قوضى بمديته قبض عليه وهو لا يزال في السجن الى يومنا هذا لانه ليس في القانون السويسرى ما ينص على الاعدام

وفي أول فبراير سنة ١٩٠٨ اغتال سبعة من الجمهوريين في البرتغال الملك كارلوس وولى عهده فاعلى العرش دون ماتويل ولكه ما لبث ان فر في ٤ أكتوبر من السنة عينها الى أنكلترا مع والدته خلاصاً من مؤامرات الجمهوريين الذين قبضوا على ناصية الحال بعد ذلك وقبلوا نظام الحكم الى جمهورية

وتقول المجلة الانكليزية التي نقلنا عنها ما تقدم أن حياة السلطان عبد الحميد هدت ثلاث مرات بالقتل وأنه كان يحمل دائماً مدساً عسكراً عند ما يستقبل الزائرين ويقال أنه بينا كان أحد وزرائه في حضرته ذات يوم هدت منه حركة غير اعتيادية فتناول السلطان مسدسه وأطلق رصاصة عليه في الحال فاصاب منه مقتلاً وكان غليوم الثاني يحمل وهو امبراطور مدساً صغيراً تدرب على استعماله بمهارة وكان يقول لرجل بطاقته انه يحمله لاعتقاده بأنه سيهوت بيد فوضى «ذقته قبل أن تفيض روي»

مطبعة البشري

أمام البوطة العمومية بالقاهرة

مستعدة لطبع وتجليد كافة المطبوعات من كتب ومجلات وغيرها بغاية الدقة والاتقان وضبط المواعيد

ومستعدة لتوريد جميع أصناف الكراسات على اختلاف أنواعها وكذا ادفار (روجر) للمجلات التجارية وغيرها

كيف أنشئت جريدة نيويورك هرالد الاميركية الشهيرة

على ذكر انقضاء تسعين سنة على انشائها

درس في الاقدام والنشاط والمشاركة

حكاية الرحلة ستانلي ولفنستن

أتى تيت الاكبر مدينة بوسطن في اميركا وهو غلام واصله اسكتلندي وجعل يطوف في شوارعها وأزقتها حتى نفذ ماله فدخل مصحفاً في إحدى المطابع . ولما جمع يسيراً من المال انتقل الى مدينة نيويورك حيث تعاطى الطباعة في علم الاقتصاد السياسي والانشاء والتأليف من دون أن يصيب أبواب النجاح ، وكانت الجرائد يومئذ في بدء نشأتها يحرقها ويدبرها أصحابها ويطبعها نفر من جامعي الحروف وإذا ازدادت انتشاراً ونفوذاً عينت مكانياً في مدينة وشغلان يمث اليها باعمال مجلس الامة (الكونغرس) عند اجتماعه ويتقاضى منها خمسة وعشرين فرنكا الى أربعين في الاسبوع ويلتزم بتفقات المراسلة وأجرة الانتقال ، فصار رأى تيت ان اشتغاله بالتدريس لم يغنه قتيلاً ذهب الى واشنطن مكانياً لاحدى الجرائد السياسية فأحسن مكانتها وأكسبها اصحاباً طلياً كل ذلك واحسنه مكنوم . واقتصد في نفقاته حتى جمع نحو ثلاث مئة ريال في أواخر سنة ١٨٣٥ ففكر في انشاء جريدة سياسية وقصد مصحفاً في إحدى المطابع اسمه هوراس غريلى . قال غريلى المذكور «أتانى تيت وأنا واقف أمام صندوق الحروف ومد يده الى جيبه ولم يده بكلمة ثم أخرجه مائة درهم ويدبرها أمامي فكان فيها ذهب يسير وقصة كثيرة وسند بخمسين ريالاً وقال ان هذا البلبل يتفاوت بين مئتي ريال وثلاث مئة فهل لك ان تشاركني في انشاء جريدة سياسية

أكون أنا منشئها وأنت طباعها فقلت ان هذا لا يمكن ففكرتني ومضيت ثم بلغني بعد أيام انه أنشأ جريدة «النيويورك هرالد»

وجعل تيت ادارة جريدته في قبو أمانه كرسى من الخشب وبرميلان عليها لوح يقنيه عن مكتبة يكتب عليها وخشبة يطوى الجريدة عليها . وكان يحرق الجريدة ويدبرها ويجمع أخبارها ويمسك حسابها ويبيع نسخها ويقضى لوازنها ويحرق اعلانات الذين يعملون فيها من الأميين وحده من دون مساعدة أحد غيره . ولم يبلغ دخله مع ذلك شيئاً يذكر حتى انه كثيراً ما كان يخاف أن يأتى يوم السبت ولا يكون معه ما يدفعه ثمن الورق وأجرة الطابع . قال «وكم من مرة لم يكن يفضل منى في آخر الاسبوع غير فرتك وربع بعد اشتغال ثمانى عشرة ساعة كل يوم ذلك وهو قد ناهز الأربعين من العمر . وكان من طبعه قليل الألفة غير خبير بالصايب للعاشرة واكتساب صداقة الناس واجتذاب قلوبهم اليه ولكنه كان نبياً على العمل لا يشكو تعباً ولا مللاً ، ولم يكن يعوزه لاملستان باله غير ضد يتكفل بقاء دين الاسبوع فوجده بعد قليل من الزمن لحسن حفظه وكمال توفيقه . وذلك ان صيدلياً ركب جيوياً لشقاء كل داء وعرف ان لاسبيل لرواج حبه هذه خير من الاعلان عنها في الجرائد فجاء الى قبو تيت وعرض عليه مبلغاً يدفعه كل أسبوع أجرة عن اعلانه فكان ذلك طبق المرام فوافق عليه بلا

محاوة في الكلام وابتدأ من ثم يرقى مراقى النجاح فلم يأت عليه حول حتى كبر جريدته فضاغت عدد صفحاتها وقضاغت عدد النسخ الليعة منها فصار يطبع عشرين الف نسخة في الاسبوع فيدخل عليه خمسة آلاف فرتك منها وفي سنة ١٨٣٨ أتت أول سفينة بخارية من أوروبا الى ميناء نيويورك في اميركا ثم تلقها أخرى بعد بضع ساعات فركب تيت الباخرة الأولى وسافر الى انكلترا وفرنسا حيث عين مكاتبين لجريدته ثم عاد الى نيويورك واشترى زورقاً سريع السير لملاقة السفن الواردة بالاعبار من أوروبا وتسلم الاخبار وإيصالها الى المدينة وجعل ينفق المال بلا حساب ليتفوق على منافريه وينشر الاخبار قبلهم ولو بضع ساعات أو بضع دقائق فصارت جريدته أكثر الجرائد قراءة في الولايات المتحدة كلها . ومما زادها نفوذاً وانتشاراً انه عرف حال البلاد فراعى ميل القراء فيها ليس بداراتهم والتفلق لهم واختفاء الحقيقة عنهم أرضاء لبعض منهم بل بمحاوة توفيق العقل وشوقهم الفطرى . فلاميركيون مستقنون في أفكارهم يأبون الاقياد لآراء غيرهم بمجرد التسليم لهم ولذلك بهمهم الوقوف على الاخبار والحوادث لينبؤا عليها الاحكام ويستخرجوا منها النتائج بأنفسهم أكثر مما بهمهم الاطلاع على آراء غيرهم وما يتونه عليها ويستخرجونه منها فجعل تيت دأبه بنشر الاخبار وسرد الحوادث تاركاً الحكم فيها للقراء فتجيج أتم نجاح . ولنجاحه

كثير خصوصه وفي سنة ١٨٤٠ تألب عليه نزع من أشهر الجرائد في نيويورك فناصرته العداوة وسقطته بالأسنة الملام فكان مجيهاً الا بالارقام قاتلاً . انتهى أبيع في اليوم ولحناً وخمسين ألف نسخة من جريدته وهي كلها لا تباع غير ٢٦٥٥٠ فأنا أقدر من أصحابها فلماذا أعيا بهم وزمام المطبوعات يدي فلا بد لي من إصلاح حال الجرائد . وأكثر من الباحث التجارية والمالية والسياسية والعلمية والادبية وأفرد للاعلانات باباً خاصاً ووسع نطاقها فلم يأت يوم ١٣ أبريل سنة ١٨٦٩ الا وكان العدد من جريدته يتضمن ٩٦ عموداً منها ٥٠ إعلانات وبلغت نفقة ترتيب حروفها ثلاثة آلاف فرنك في اليوم ووزن الورق أحد عشر طناً

ثم مد السلك البرقي في البحر فربط أوروبا بالأميركا وما كاد يبرغ من مده حتى وقعت الحرب بين الولايات الاميركية الشمالية والولايات الجنوبية ثم بين روسيا والنمسا ثم بينها وبين فرنسا ثم بين روسيا وتركيا فكان ما لها كلها زيادة تجريدته نجاحاً وشهرة في الاقطار. ففي الحرب الاميركية الاهلية اعيدت ملبونى فرنك لتنفق على الراسلين والمساكين ونافلي الاخبار ولما حطب امبراطور المانيا خطبته العلنية لاصلاح يد مركة سادوى بين بروسيا والنمسا أرسلت اليه الخطبة بالتفرائف فاتفق عليها ٣٦٥٠٠ فرنك . وتولى ابنه جيمس غوردون بنيت الاصغر مساعدته في الجريدة وشاركه فيها واستقل بها بعد موته فلما كانت الجيوش الانكليزية تحارب في قلب افريقية سنة ١٨٦٨ سبقت جريدتها جريدة التيمس وسائر الجرائد الا انكليزية وغير الانكليزية الى نشر خبر انتصار الانكليز على أعدائهم وكانت هي أول من أبلغ اخبار النصر الى الوزارة الانكليزية نفسها

وأمر هذه الجريدة مع ستنلي الرحلة الافريق أشهر من ناز على علم عند العارفين بمجى الاحوال في تلك الأيام . ونحريو انحر ان ستانلي كان مكاتباً للنيويورك هرالد وبنما هو يرأسها بالاخبار من مدريد عاصمة اسبانيا أتى بنيت الاصغر الى باريس وأرسل اليه رسالة برفقة ليوايه اليها في أكتوبر سنة ١٨٦٩ فوافقوا واتفق وصوله نصف الليل فدخل غرفة منامه وتآ قال بنيت « من أنت » قال « أنا ستانلي » فقال « اجلس » ثم اتى ردها على كتيفيه وجلس مقابله ودلر ينميا للحدث التالي

بنيت — أين يكون لفتننت (الرحلة الشري) الآن يا ستانلي

ستانلي — لست أدري

— أنظن انه ميت

— يمكن ان يكون ميتاً ويمكن ان يكون حياً — أنا أظنه حياً وراى ارسلك لتفتش عنه — افتش عن لفتننت ! ذلك يلزم له

الدخول الى قلب افريقية

— نعم ولكن قد قيل لي إنك أنت نجده أينما كان وانك تأتيني بالخبر . ثم لا يبعد أن يكون في احتياج نقد ما تزوده به . دير كما ترى ولكن جئني بالخبر

— اتأملت في ما يلزم لذلك من النفقات

— كم يلزم ؟

— إن برن وسبيك (سائحين) أنقذوا بين ٧٥ ألفاً و ١٢٥ ألف فرنك ونحن لا يلزم لنا أقل من ٦٥ ألف فرنك

— لا بأس . خذ الآن ٢٥ ألف فرنك

ومضى نقدت خذ ٢٥ ألف أخرى ولكن جئني بلفنتن

وكان كذلك قال ستنلي بحث عن لفتننت حتى وجده ورجع بالخبر . ولما أذاعت جريدة

بنيت أنباء ذلك في أقطار المسكونة أعلمه ستانلي انه وعد لفتننت بان يوصل رسالته العائلية التي أمته عليها الى أهله حال صدور الجريدة فلقبها بنيت أنبئها بهم بالتفرائف فقال إن ذلك يكلفنا خمسين ألف فرنك . قال « لا بأس فأتنا نتعجز وعدك للفتننت » فأرسلت اليهم بالتفرائف

ومات بنيت الا كبر سنة ١٨٧٢ وتوك ثروة وافرة وجريدة من أشهر جرائد العالم وأكدها رجلاً . وشاع يوماً أن بنيت الاصغر عازم على يميها فأسأله ستنلي أصمى ذلك ؟ فقال « ان الذين يشيرون هذه الاخبار في ضلال قال نيويورك كلها لا يساوى ثمنها »

شعر الأميرة ماري

شاع أخيراً في انكلترا أن البرنس ماري كريمة جلالة الملك جورج الخامس وقريبة الفيكونت لاسبيل قصت شعرها على الزى الحديث وأن الاندية الاجتماعية لم ترغ الى مسلكها . فاكاد خبر هذه الاشاعة يصل الى مسامع الأميرة حتى كتبت كتاباً رجعياً قالت فيه ان الاشاعة باطلة وأنها لم تقص شعرها على الاطلاق وما لبثت الصحف أن نشرت بعد يومين صورة كبيرة للأميرة ماري وقد ظهر فيها شعرها « كاملاً »

غير أن إحدى الصحف وقتت الى إمالة اللئام عن حقيقة تلك الاشاعة فعلت أن البرنس ماري كانت تبغى من صميم فؤادها أن تقص شعرها فاعترضها قهرها والملك والملكة فلم تثن عن عزيمتها وأحببت أن تدير غود الشعب فأشاعت أنها قصت شعرها

ولكن الظاهر أن الملك جورج أدرك حيلة كرمته فطلب أن يشاع أن الشعب قابل ملكها بدم ارتياح وهكذا أكرهها على الدلول عن فكرتها